

العلم والفضل

من العواجم من جبال الحمر وادبها ومن افاضلها وعلماها اضرعت
والده والاراضة مدت حيوتها وبها انتفع وكانت له الحية خارقا فما كان
العلوم ما يدوم وبرد في علم الفخو واستقر مده في ابريس
في جامع الين محمود المشهور وانتفع به المطلبه وكان بها
رك التدرسي وقد حضرت مجالس تدرسيه واخذت عليه في
مخترات النحو وامليت عليه بعض شروحه وقد اريت لبراهيل
في مسائل نحو في تدريس غرامة ما تندي ذلك العلم بقول الفضلاء
بشر المحي في طريق اجبر ما نال في محو واستقر على الارض كان
فصور الآتراك الى اليمن فاصبر في مقامات عام غمره وثلاثين
بعد الحاتين والالف وكان له محمد ممدد ربه باساليب
النظم والنثر وله مقاصد طبع جيهه وقصاير مبعده فما اوجبه
في شعره بقله ايام اقامته بمصر ولعله يشوق الى احبابه وهو
طين كانه وازابه هذه القصيده

اذ كرتني بورة في الخيال **غاده جبهه الجيد الغزال**
عاده كالدكاسه **جمال العين** ودها لست سالي
لحظها والعيون منها وقد **الطبا والمهر وسمر العوالي**
اذ كرتني واحضرت في وادي **نار وجهه وهيجت بلالي**
طار حنفي ما كنت اعتادتها **من عتاب ناده في الدالي**

اذ كرتني بوصلا في خيال **مامضا يقضه بتلك الليال**
طالما قد نمت بالوصول منها **وعيون العيون في اشتغال**
وقطفت الدهان في روضه نجد **بايدي الوشاه غير حبال**
ولكم قد حشنة من اهل هو **حقيقت قد عدلها البرد قال**
لم يكن عن ضا فرقي ولكن **سبحت بيننا يد العدا الى**
لم ازل في جنتها علم الله **واني جرها اليوم صالي**
اتري انسا اللذي في القلب **هو لها وكان اذ الينا الى**
لست انسا والله ذاك الحيا **في نعيم وزعيم اصالي**
كيف انسا وظمة الليل عندي **اولحت شعره له الا شيتا**
وضيا الصباح ما هو الا **معيه في رخصته لا ابا**
يا نانا احضر في قضينا شيتا **قا اتراعيه زمان الوصول**
كاد قلبي يذوب مشوقا وحرنا **ان تذكرت ما مضى من ليالي**
انتي صابقا نسوي الذر جنها **ذهبت مهيبي وراي وبالي**
يا فوادي هون عليك قليلا **كل شئ مصيه للزوالي**
لا سعاد تنفقا ولا دمنه القصر **ولي الوجود حتى الرهالي**
كل شئ تفنيد هدى اللبالي **غير يري وصالح الاعمال**
فالتفت مقبلا اللذي تحطى **بيلوغ المراد والامالي**
واسال الاجتماع منه في الواه **من احبت ومن اطواني**
القاضي يحيى بن اسمعيل بن محمد السعدي

القاضي يحيى بن اسمعيل بن محمد السعدي